

محاضرات مقياس ' الآداب العالمية المعاصرة '

السنة الثالثة دراسات أدبية

د. سهيلة بن عمر

المحاضرة الرابعة : التيارات الجديدة فى الآداب المعاصرة :

3- تيار اللامعقول

عناصر المحاضرة :

3- تيار اللامعقول :

أ- مصطلح اللامعقول – المفهوم والرؤية –

ب- مصطلح مسرح اللامعقول

3- تيار اللامعقول :

أ- مصطلح اللامعقول – المفهوم والرؤية –

دراما اللامعقول نوع من أنواع الدراما التجريبية الحديثة ، ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية كردة فعل على أحداث ونتائج هذه الحرب ، تميزت هذه الدراما بالجرأة وتمّ مقابلتها بردود أفعال قوية في الوسط النقدي والأدبي .
وتعني لفظ اللامعقول أو السخيف ، وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية أبسوردس التي تعني الأصم والغبي¹ ، وقد ورد في المعجم المسرحي كلمة لامعقول " للدلالة على ما هو غير منطقي"²

ب- مصطلح مسرح اللامعقول :

ارتبط هذا المصطلح بنتاج مجموعة من المسرحيين الأوروبيين والأمريكيين في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين ، اشتغلت بالتعبير عن موضوع اللامعقول في الفلسفة الحديثة ، وهي الموضوع التي شاعت بصورة خاصة بعد نشر ألبير كامو كتابه أسطورة سيزيف سنة 1942 ، ومعنى اللامعقول هو " الإحساس بعبثية وسخف الحياة الانسانية وكونها منافية للعقل في جوهرها الأساس ، وارتبط ذلك الإحساس بمشاعر الضياع ، اللامهدف ، الحيرة ، والاعتراب ، وقد جسّد مسرح اللامعقول هذه الفكرة بأصدق صورها من خلال الحوارات غير المترابطة ، المفككة ، والمكررة والفارغة من المعنى ، والسلوكيات غير المفهومة ، والحبكات التي يغيب

¹ - عبد الغفور نعمة ، الاتجاهات المعاصرة في المسرح ، مطبعة حداد ، البصرة ، ط1 ، 1971 ، ص 74 .

² - ماري إلياس ، المعجم الشعري ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط2 ، 2006 ، ص 303 .

عنها مفهوم التطور المنطقي الواقعي للأحداث ، بحيث مثل الاحساس بسخف
ولامعقولية الواقع الانساني مصدرا غنيا للكوميديا " ³ .

يسمى هذا المسرح بـ اللامسرح – المسرح المضاد – المسرح الطليعي
– مسرح طليعة الخمسينيات – مسرح المفارقات المضحكة – مسرح
المتناقضات – مسرح النزوة .

ومن أعلام هذا المسرح : ألبير كامو – صموئيل بيكيت – يوجين –
يونسكو .